اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تأنيث أعلى كأحمر بحلاه بضم أوله وكسره وهو أيضا جمع حلية بكسر أوله أي
بسببها ذلك النسب قلدتها العلا أي جعل مجموع ذلك النسب الشأن والأول العلا
نجومها أي نجومها الجوزاء اسم لبرج في السماء كما في القاموس وعليه
فنجومه هي ثمانية وتطلق عرفا على النجوم المجتمعة المعروفة قيل وهي
تشبه المرأة فلذا نسب التقليد إليها وصح للبدع أن ينسب إلى الكل
من حيث هو مجموع أنه فلو غيره كلا من تلك أو المراد التي اشتمل عليها
أو يقال إن المراد بنجومها هنا ما حول إليها من النجوم التي تسمى نطاق
الجوزاء وفيه الجوزاء كما قال القائل
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق

نسخة حسب

أي وكمال هذا النسب وشرفه أن تأمل فيه بسبب ما تحلى به من الكما
لات أن معاليه قلدتها الجوزاء بنجومها أي جعلت نجومها قلادة
لها فعلم أن كلامه يشير أن كل واحد من أولئك الآباء الكرام فذا ونفع
نفع في زمانه حتى صار كأنه النجم في الشرف وعلو المرتبة وإفادة ورا
فتراه في ظلمات البر والبحر حتى يهتدي الضال أنه نجم من نجوم الجوزاء وأن
ذلك النسب متناسب كتناسب العقد كاستدارة نجوم الجوزاء وأن مجموع هذا
النسب كالعقد الثمين جلالة التي تقلدت عنق تلك المراتب العلية فعلم

ذلك النسب متناسب كتناسب العقد ح

وهذا مع ما قرر في مبحث الاستعارة أن في هذا البيت من أنواعها
البالغة الغاية في البلاغة كاستعارة نجوم الجوزاء المتتابعة كتنا
سب ذلك النسب في الشرف وعلو المراتب ولما قرر أن مجموع ذلك النسب
كالعقد الثمين التي تقلدته تلك المراتب العلية أخذ في شرح ذلك فقال
حبذا عقد سؤدد وفخار أنت فيه اليتيمة العصماء

حبذا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حبذا هي كنعم عملا ومعنى مع زيادتها عليها بإشعار ربها بأن الممدوح
بها محبوب للقلب وأصله حَبُب بالضم أي صار حبيبا لا حَبَب بالفتح ثم أد
غم فصار حب والصحيح أن ذا فاعله ويلزمه الإفراد والتذكير وإن كان المخصوص
بخلافه لأنها كالمثل والأمثال لا تغير أو لأنه فيه حذفا تقديره
في نحو حبذا هند حبذا حسنها وحبذا الزيدون حبذا أمرهم وشأنهم فالمقدر
المشار إليه مفرد مذكر دائما وحذف وأقيم المضاف إليه مقامه أو لأنه
على إرادة جنس شائع أقوال والأكثرون على الأول وقيل حبذا كله
فعل وفاعله المخصوص وقيل الكل اسم واحد واختاره ابن عصفور
فهو مرفوع اتفاقا ثم هل هو مبتدأ خبره المخصوص أو عكسه قولان
وعلى أن ذا هو الفاعل فالمخصوص مبتدأ والجملة خبره والرابط ذا
وقيل مبتدأ محذوف الخبر وقيل عكسه وكأنه قيل من المحبوب فقال زيد
أي هو وقيل بدل من ذا وقيل عطف بيان له ولا يتقدم مخصوص حبذا
عليها وإن جاز تقديمه بقلة على نعم لأنها فرع عنها فلا تساويها
في تمام حالتها ويجوز بقلة ويكون قبل المخصوص أو بعده نكرة منصوبة
ثم مطابقة نحو حبذا الصبر شيمة وحبذا رجلا الزيدان ثم إذا
اشتق أعرب حالا وربما جمعوا تمييزا على خلاف مشتق فيه والناظم جمع
العد تفتى بمعرفة هذه الدلالة المقام عليه والتقدير حبذا كما الا وتنه
خل عليها أنفساً في يسير في العمل والمعنى مع زيادة ما تقدم ذكره في حبذا
وهي غير متصرفة ولا مصدر لها وقد تم علمه فيما عداه كالكوفي وا
لتمييز والحال وإن توقف أبو حيان في الأخير وتجرد من ذا فيضم
أولها ويجوز بقاء فتحه وجروا عليها بالباء كحب بها وإنما الحلته في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)